رد مختصر عَلَىٰ المخالفات العقدية

في كتاب

[الرباط]

للملحدة الروحانية : لين ماغتا غريت

راجعه وقدَّم له : صلاح الراشد

طُبع عام ٢٠١٨م

إعداد

د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الراشد في تقديمه للكتاب [ص: ١٧]: (تمتاز لين ماغتا غريت بأنها واحدة من المؤثرات الكبار في العالم، فهي مصدر لدىٰ معظم متحدثي وكتاب التنمية الذاتية والتطوير الشخصي والفكر الروحاني في العالم).

كتاب [الرباط]: أرادت به قوة تأثير الرباط الجماعي إذا وجد علىٰ تشكيل الواقع، فهو يدرس البيئات لخلق الواقع الذي نريده، وأن الدافع الأساسي للطبيعة هو التعاون العالمي والوحدة، وليس التنافس، ويكشف كتاب [الرباط] أنَّ الأشياء في الكون ليست فردية، وأن كل الحياة من أصغر جزئيات الكون إلىٰ كينونتنا وعلاقاتنا ومجتمعاتنا هناك رباط (اتصال)، هو من التكامل والجوهرية بحيث لا يكون هناك تمييز واحض بين نهاية شيء وبداية آخر.

أما كتابها [تجربة النية] فهي ترىٰ فيه: أن النية تؤثر استقلالًا في تشكيل الواقع الخاريج، وتفعل بنفسها، سواء أكان عملًا فرديًّا أم جماعيًّا.

تقول في [ص: ٢٥٨ - ٢٥٩]: (أنت الشاهد علىٰ شي يتضمن حضورك الشخصي، وحضور الآخر، هو خلاصة الرباط، في كل لحظة نرتبط فيها مع إنسان آخر، نصنع بمعنىٰ ما عقدا - أن ندخل الفضاء بيننا، فضاء الاتصال الصرف،

بغض النظر عن أية اختلافات سطحية) فهي ترىٰ أن نتحرك خارج فرديتنا إلىٰ فضاء الرباط، وترىٰ استبعاد (الأنا) وأنه كائن منفصل.

☚ وفي [ص: ٣٢]: ترىٰ أن نظام الكون ليس مجموعة من الأشياء المنفصلة المتصارعة في الفضاء الخاوي، بل توجد المادة كلها ضمن شبكة هائلة الروابط.

❶ وقد صرحت في عدة مواضع بوحدة الوجود (أصل الروحانية الحديثة) ففي [ص: ٢٧١] تقول: (واكتشف نيوبيرغ أيضًا، أن من يمارس التأمل التعاطفي، يفقد إحساسه بالذات، وبالآخر، ويدخل عالم إدراك التوحد).

☚ وفي [ص: ٣٢٧]: (إنَّ معظم الشعور الذي نسميه شعورًا دينيًّا ... هو في الحقيقة فهم، ومحالة قولنا أن الإنسان مرتبط بالشمولية، وبرباط لا ينفصم مع الواقع، ومعرفة أن الأشياء كلها هي شيء واحد، وأ، الشيء الواحد هو الأشياء كلها).

☝ **وهذا إلحاد**؛ لأنهم جعلوا وجود الله مطلق في الذهن ليس في الخارج، أو جعلوه عين المخلوقات فلا يكون خالقًا لها أصلًا.

❷ صرحت بوحدة الأديان؛ وذلك بممارسة التأمل التعاطفي البوذي؛ لتشمل المحبة لكل الكائنات الحية، وهذا في [ص: ٢٦٩]، وفي [ص: ٣٢٥] أشارت إلى التقارب بين الإسلام والنصرانية من خلال الرابط المشترك، وهو: محبة الرب.

☝ **وهذا ما عليه الروحانيين**: أنَّ الوصول لتجربة الألوهة في الذات يكون بالحب (نسخة مطورة من التصوف الغالي).

❸ صرحت بنسبية الحقيقة والبقاء حياديًّا وعدم إطلاق الأحكام، وهذا في [ص: ٢٦٢ - ٢٦٣]، و[ص: ٣٣٩]، إضافة لذكرها مصدرًا تعتمد عليه الروحانية الحديثة: وهو الحدس الباطني كما في [ص: ٣٤٣]، وأشارت إلى أن رؤية الرباط تتم عبر ممارسة التأمل البوذي الذي يوصل لوحدة الوجود، وهذا في [ص: ٢٦٨ - ٢٦٩].

❹ صرحت أن الرباط يعمل على إرسال نية الشفاء في [ص: ٢٦٨]، و[ص: ٢٧٦]، وأنها تجري باستمرار تجربة النية، (وهذا من الشرك في الربوبية)، وإرسال نوايا السلام للمواقع التي مزقتها الحروب! وفي [ص: ٢٧٧] تشير إلى أن تجربة النية شهدت قصصًا مؤثرة من الشفاء النفسي والجسدي بين كل من المرسلين والمستقبلين.

☝ **وهذا من الشرك في الربوبية**؛ لأنَّ النية عندها تؤثر استقلالًا في تشكيل الواقع فهي بمثابة الإله.

❺ **خلاصة ما اشتمل عليه الكتاب من الضلال**: (إلحاد بالقول بوحدة الوجود، وحدة أديان، شرك في الربوبية) وكل هذا تحت ستار تطوير الذات ....

نسأل الله الثبات على التوحيد حتى الممات.

✍ كتبه/

د. أيمن بن سعود العنقري.

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة بجامعة الإمام.

